

بروتوكول مقترح لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون

أ.م هدى خرباش جامعة سطيف

Résumé :

L'étude actuelle a pour objective de construire un programme pédagogique spécialisé et un instrument de prise en charge des problèmes du langage et de la communication chez les enfants trisomiques. ce protocole proposé dans cette étude est composé de trois subtest essentiels : le subtest de différenciation, le subtest de compréhension et le subtest d'expression. L'importance de ce protocole réside dans les résultats obtenus après l'application et l'évaluation de l'évolution des capacités linguistiques chez ces enfants trisomiques.

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية الى إعداد برنامج بيداغوجي متخصص وأداة علاجية لمشكلات اللغة والتواصل عندالأطفال المصابين بمتلازمة داون ويشتمل البروتوكول المقترح ثلاثة أبعاد أساسية : بعد التمييز وبعد الفهم وبعد التعبير. إن أهمية هذا البروتوكول تكمن في النتائج التي سوف نتحصل عليها بعد تطبيقه وتقييم فاعليته في تنمية المهارات اللغوية لدى هذه الفئة من الأطفال .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تعتبر متلازمة داون « SYNDROME DE DOWN » أحد العوامل الرئيسية للإعاقة العقلية والتخلف العقلي والفكري وهي تمثل مشكلة لعدد لا يستهان به من الاطفال في بلادنا . الأمر الذي دفعنا للقيام بدراسة سابقة حول هذا الموضوع بهدف

التعرف على الخصائص العقلية والمعرفية واللغوية عند هذه الفئة من الأطفال ولقد خلصت هذه الدراسة على أن الاطفال المصابين بمتلازمة داون يعانون من نقص واضطرابات عقلية معرفية ولغوية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (كاتنجهام 1985 ، سعدية هار 1988 ، ماندي وآخرون 1988 ، صدلتر وآخرون 1990 ، طهراوي زكية 1998 ، حرباش هدى 2002) .

كما إتضح كذلك من مراجعتنا لبعض البحوث العربية بأن هذه الأخيرة تفتقر الى الدراسات التي تبحث في مشكلة التصور المعرفي واللغوي لدى فئة المصابين بمتلازمة داون ، أسبابه وكيفية التعرف عليه وتشخيصه وأنماط معالجته بالإضافة الى العديد من القضايا المرتبطة به والتي تم مجتمعا المربين وأولياء الأمور على حد سواء ، كما تفتقر في الوقت ذاته الى دراسات تجريبية تهدف الى بناء برامج لتنمية القدرات العقلية المعرفية واللغوية عند هؤلاء الأطفال.

كما أكدت نتائج بعض الدراسات التي تناولت أثر البرامج البيداغوجية والارشادية في تنمية المهارات اللغوية لدى الاطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم على ضرورة إعداد برامج بيداغوجية خاصة لهذه الفئة من الأطفال ، وفي نفس هذا الاتجاه أوضحت هذه الدراسات أن الأطفال المعاقين عقليا الذين تعرضوا الى للبرامج الخاصة قد حققوا تقدما ملحوظا في كثير من الجوانب العقلية المعرفية واللغوية والاجتماعية والنفسية لديهم . ومن هذه الدراسات دراسة كل من (صالح هارون 1985 ، سحر أحمد الخشرمي 1988 ، عزة محمد سليمان السيد 1996) Friedel et al (1991), Laxer.G (1991), Cuilleret .M (1991), Mary et al (1983, Jane 1983).

كما أكدت نتائج بعض الدراسات حول هذا الموضوع ، أنه كلما نال الطفل المعاق عقليا عامة والطفل المصاب بمتلازمة داون خاصة الرعاية والتدريب المبكر كلما كانت الاستفادة بقدراته العقلية والمعرفية واللغوية أفضل مما لو نال نفس التدريب متأخرا ، ولقد جاءت الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها مؤيدة لهذا الاتجاه أمثال دراسة (كمال ابراهيم 1968) و دراسات كل من Aimard .P 1990, Narbona J 1990 , Personnaz .B 1993 ,Gerard CL 1994 , Siegel LS et .autre 1996 . Zwobada- Rosel J 1997, Mathieu .A 1998) كما يلاحظ في بلادنا نقص كبير في عدد المدارس المتخصصة لفئة المعاقين عقليا وكذلك نقص وافتقار الى برامج متخصصة و موحدة سواء بالنسبة للمعاقين عقليا بصفة عامة أو بفئة المصابين بمتلازمة داون بصفة خاصة ، إذ نلاحظ في أغلب الأحيان بأن كل مؤسسة تربوية خاصة تتبع برامج معينة دون معرفة مدى فاعلية هذه البرامج ، حيث نجد البرامج المطبقة فيها مقتبسة من بيئات أجنبية أو برامج مقتبسة من برامج المدرسة العادية أو برامج تكون عبارة عن إجهادات من طرف المربين الذين يشتغلون فيها .

وهكذا يتضح وجود حاجة ماسة في الوقت الحاضر لإجراء مزيد من البحوث والدراسات الجزائرية في مجال تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا عامة والأطفال المصابين بمتلازمة داون خاصة ،ومن هذا المنطلق جاء التفكير في إعداد بروتوكول لمعالجة مشكلة اللغة عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون .بهدف توفير أداة بيداغوجية وتربوية في متناول المربي المختص بفئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون، وأداة علاجية لمشكلات اللغة والتواصل لديهم. ولتحقيق هذا الغرض سوف نستخدم البحث التحريبي لتحقيق من فاعلية وقدرة هذا البروتوكول المقترح على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى هذه الفئة الخاصة من الأطفال .

مبررات الدراسة :

أتت هذه الدراسة لعدة مبررات أهمها :

- إفتقار الكثير من المراكز المتخصصة للفئات الخاصة لهذا النوع من البرامج البيداغوجية الخاصة بتعليم المعوقين عقليا .
- ندرة البحوث والدراسات التي أجريت على هذا الموضوع المتعلق ببناء البرامج الخاصة الموجهة للمعوقين عقليا .

أهمية الدراسة :

تمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

- توفير أداة بيداغوجية وتربوية خاصة بفئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون .
- توفير أداة علاجية لمشكلات اللغة والتواصل .

الاطار النظري لتصميم البروتوكول:

إن القيام باقتراح بروتوكول في مجال تنمية اللغة لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون ، لا بد من أن يستند الى عدة أسس هي :

التجارب السابقة في المجال .

نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال ، والتي أشرنا الى نتائجها في مقدمة البحث .

مطالب نمو الطفل الذي سوف يطبق عليه البروتوكول .

من هذا المنطلق تم تصميم البروتوكول المقترح لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون بالتركيز أساسا على :

-Batterie d'évaluation psycholinguistique (BEPL-A) de Claude Chevrie Muller , A.M.Simon , M.T.Le Normand, S.Fournier,1997.

- Nouvelles Epreuve pour l'examen du langage (N-EEL) de Claude Chevrie - Muller et Monique Plaza , 2001.

-Test de conscience phonologique de Damienne Delpéch, Florence George, Evelyne Nok 2001.

- مقياس القدرات اللغوية لعزة محمد سليمان السيد ، 1994 .

- مقياس القدرات النفس لغوية لخرباش هدى ، 2002 .

ليستخدم كبرنامج بيداغوجي والذي يركز على أساليب تعليمية لفئة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، ومن خلال استخدام هذا البروتوكول يمكن تتبع تطور واتقان المهارات اللغوية بالنسبة للأطفال الذين يلتحقون لأول مرة بالمراكز الخاصة بهذه الفئة من الأطفال ، ويمكن تنمية ثلاث مهارات المتمثلة في مهارة التمييز والفهم والتعبير .

وصف البروتوكول :

لاشك أن هذا الإطار النظري والعملي من مقترحات نظرية وبرامج بيداغوجية وعلاجية سابقة كان له اسهاما كبيرا في تحديد مفردات (بنود) ووحدات (أبعاد) البروتوكول لتنمية المهارات اللغوية في إطار البحث الحالي .

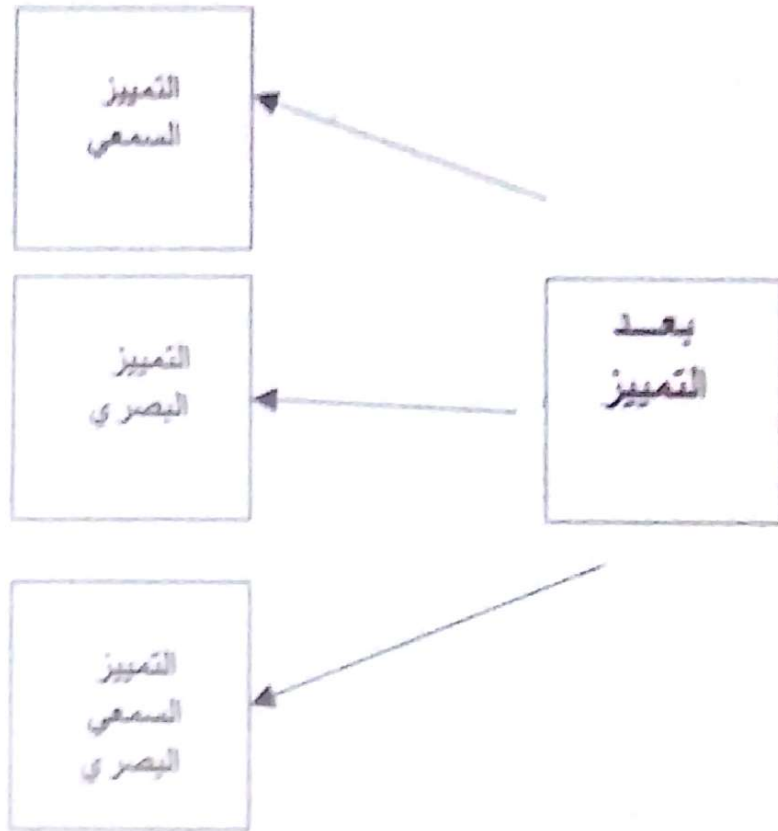
أهداف البروتوكول :

يهدف البروتوكول الى تنمية وتحسين المهارات اللغوية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون وبالتحديد في الجوانب الآتية :

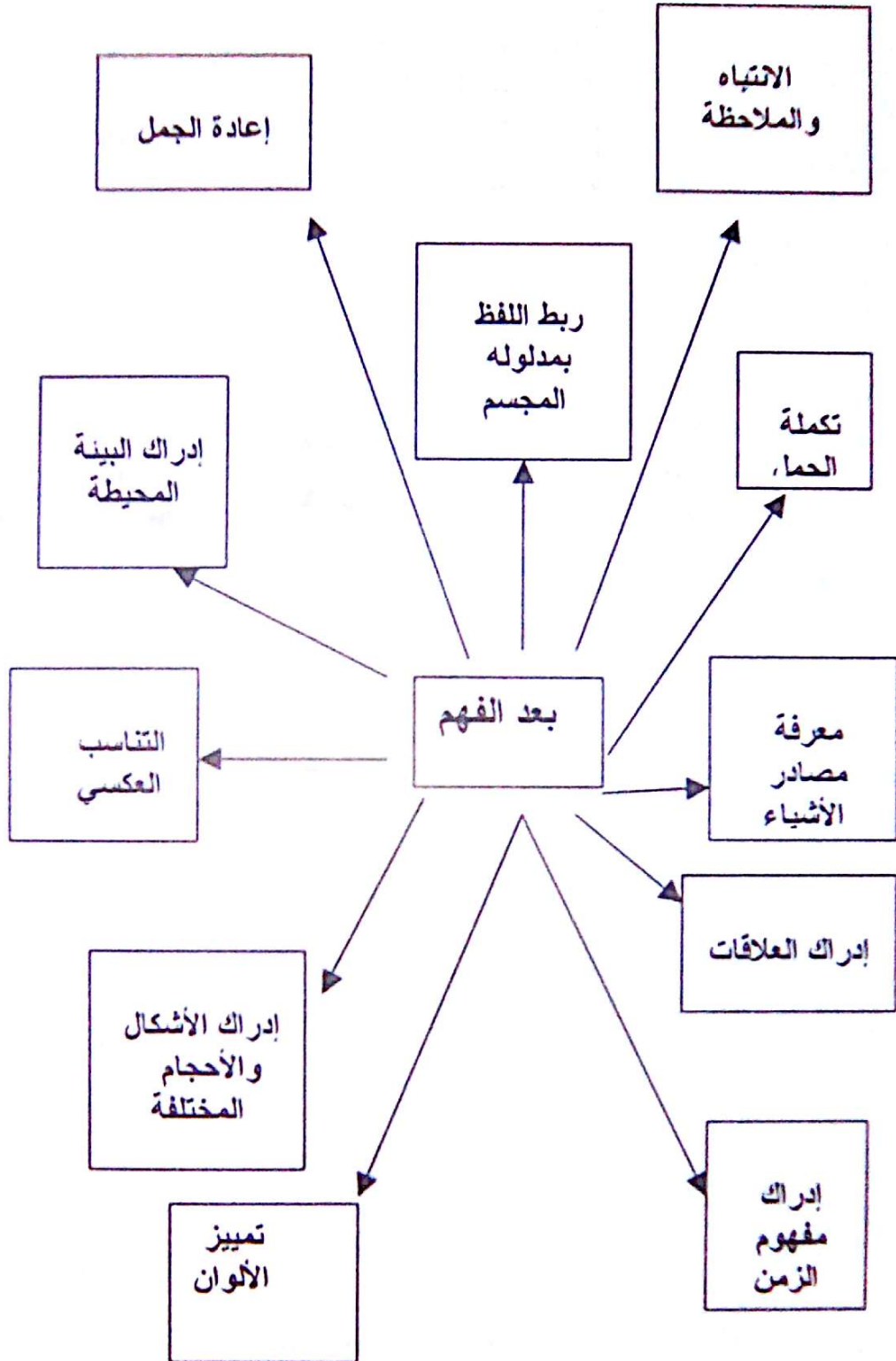
مكونات البروتوكول :

تشمل مكونات البروتوكول المعد لهذه الدراسة مجموعة من الأساليب التي تخدم تحسين اللغة عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، والتي يمكن أن نلخصها في الأشكال الآتية :

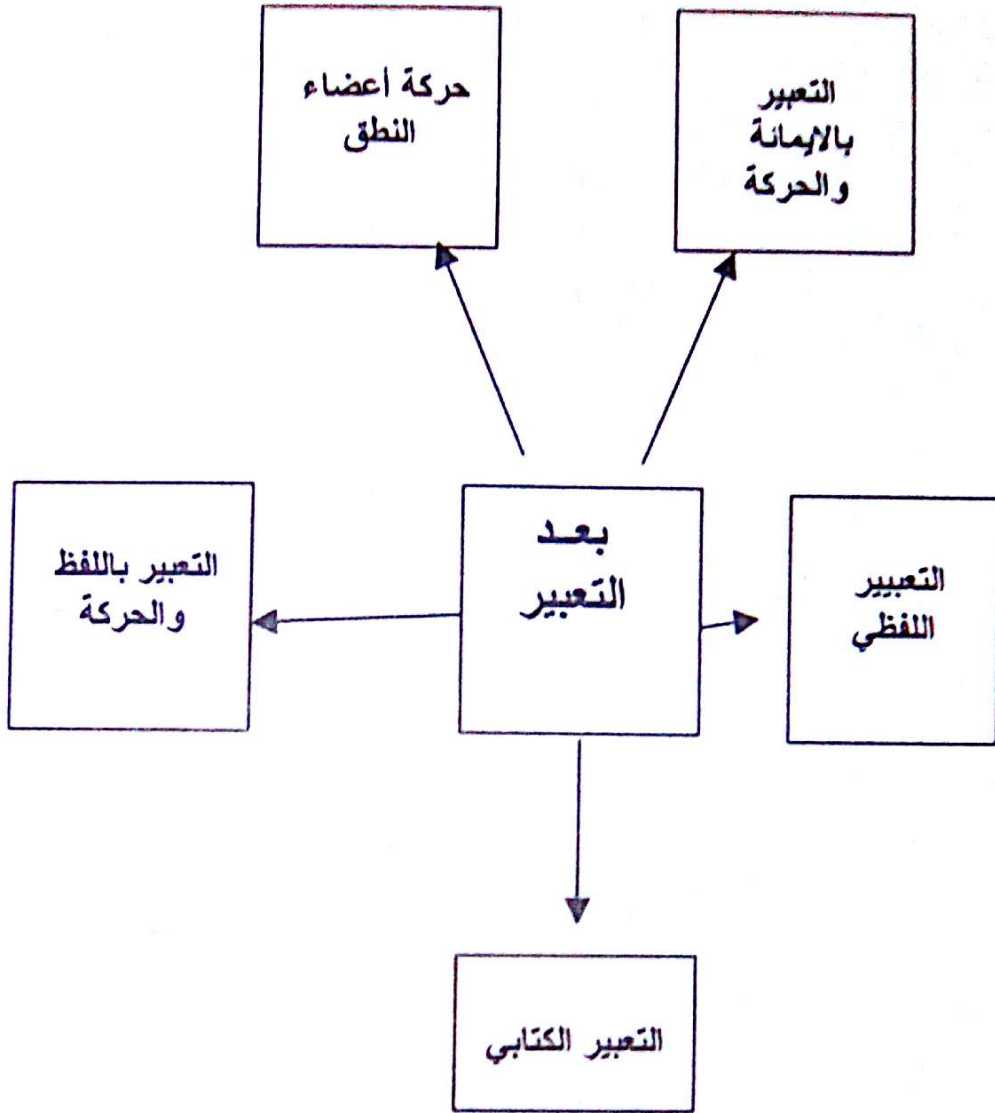
شكل رقم (1) : يوضح بعد التمييز



شكل رقم (2) : يبين بعد الفهم



شكل رقم (3) : يوضح بعد التعبير



ولتوضيح الأشكال السابقة نقدم بالشرح والتحليل محتويات الأبعاد التي يتكون منها

البروتكول وفق ما يأتي :

- بعد التمييز، الذي يشمل :

التمييز السمعي :

تهدف هذه المهارات الى تدريب الطفل على التمييز بين الأصوات التي يسمعها .

عرض مجموعة من أصوات الحيوانات أو الطيور (فطة ، ديك ، بفرة ، بطة ، كلب) عن طريق جهاز تسجيل وبطلب من الطفل التمييز بين هذه الأصوات المختلفة التي يسمعها .

عرض مجموعة من الأصوات المحيطة بالطفل المتواحدة في بيئته (فتح الباب ، إغلاق الشباك ، سحب الكرسي ، الدق على الباب ، سكب الماء في الكأس) وبطلب من الطفل التعرف على الصوت المطلوب منه .

تعطى درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء ، لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 .

ينجح هذا الطفل في هذه المهمة إذا استطاع أن يتعرف على الصوت المطلوب منه .
ب - يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على القيام ببعض التدريبات اللغوية ، والتي منها إتباع بعض التعليمات السمعية المطلوبة منه (إحلس على الكرسي ، افتح الكتاب ، اذكر إسمك وسمك ، أغلق الباب ، أرسم على الورقة) .

ج - يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على معرفة الجهات الأساسية (فوق ، تحت ، أمام ، خلف ، يسار ، يمين) وبطلب منه تنفيذ بعض الأوامر البسيطة المطلوبة منه (وضع المحسم فوق ، تحت ، خلف ، أمام الكرسي ، يمسك المحسم بيده اليمنى ثم اليسرى) .

تعطى درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء ، لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 .

يتحقق كل من الجزئين ب و ج إذا استطاع الطفل تنفيذ التعليمات المطلوبة منه بكل

دقة .

التمييز البصري :يهدف الى تدريب الطفل على الانتباه البصري واكتشاف الشيء المختلف من الصور التي أمامه ، أو التعرف على الجزء الناقص منها أو ما يراه في الصورة التي أمامه .

عرض مجموعة من البطاقات ، تتضمن كل بطاقة ثلاثة صور بحيث يكون فيها شكلان متشابهان والآخر مختلف ويطلب من الطفل أن يكتشف الشكل المختلف في كل بطاقة على حدة .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10 .

ينجح الطفل إذا استطاع أن يكتشف الشكل المختلف في البطاقة .

عرض مجموعة من البطاقات ، تتضمن كل بطاقة ثلاثة صور بحيث تكون فيها ثلاثة أشكال لشيء واحد ، شكلان كاملان أما الشكل الثالث فيكون ناقصا ، ويطلب من الطفل التعرف على الجزء الناقص منها .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10 .

ينجح الطفل إذا استطاع أن يكتشف الجزء الناقص من الصورة .

عرض مجموعة من البطاقات ، تصور استخدام الطفل للأفعال ، كأنشطة وأحداث يومية (غسل اليدين ، تناول الفطور ، إرتداء المعطف ، مشط الشعر ، مشاهدة التلفاز) ، ويطلب من الطفل أن يذكر ما يقوم به الطفل الذي في الصورة .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10 ، وينجح الطفل إذا استطاع معرفة ذلك بدقة .

ب- يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على التذكر البصري لما يراه .

عرض على الطفل مجموعة من النماذج المصنوعة لبعض الحيوانات والطيور
والاشياء المحيطة به في البيئة ، ومجموعة من الصور التي تتضمن هذه النماذج (قطعة ،
بطة ، كلب ، ملعقة ، مشط) ، وأطلب من الطفل أن يبحث عنه في الصورة التي
أمامه .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر
خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل إذا استطاع أن يجدها جميعها .

ج- يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على ترتيب قصة عن طريق مجموعة من
الصور التي يشاهدها .

عرض مجموعة من البطاقات التي تحكي قصة معينة غير مرتبة الأحداث ويطلب من
الطفل ترتيبها طبقا لتسلسل أحداثها .

تعطى درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء
لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 .

يجتاز الطفل هذه المهمة إذا استطاع ترتيب القصة بمفرده .

د- يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على الملاحظة مع إدراك التفاصيل بين
الأشياء .

عرض مجموعة من البطاقات على الطفل تضم مجموعة من الأشياء ، ويطلب منه أن
يزاوج بين شيئين يرى أن بينهما علاقة . (كراسه وقلم ، سكين وخيزر ، منشار
وخشب ، ملعقة وصحن ، معجون الأسنان وفرشاة) .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر
خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل إذا استطاع أن يكتشف العلاقة

الموجودة بين الشيئين في الصورة .

التمييز السمعي البصري :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على تمييز شكل الحروف الانجليزية وربطها بكلمات مبدوءة بها يتعرف عليها ويحفظها .

يسمح الطفل إذا استطاع أن يكتشف الصورة التي تضم الشيء المطلوب .

ج- يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على الانتباه البصري لما يراه والانتباه السمعي لما يسمعه في كل صورة تعرض عليه .

عرض مجموعة من البطاقات على الطفل تمثل أحداثا يومية وأعلق على كل صورة منها بعبارة أو جملة قصيرة ، ثم يقوم الطفل بتريديد هذه العبارة بطريقة واضحة ومفهومة وبعد عرض كل البطاقات ، يطلب من الطفل أن ينظر الى

كل صورة على حدى ويعلق عليها في نفس الوقت .

الأسرة تناول الطعام .

الحياز يحرق حبرا .

الأب يلعب مع ابنه بالطائرة الورقية .

الأب يقرأ الجريدة .

الفلاح يزرع الأرض .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر

خطأ وهذا يكون التقييم على 10

يسمح الطفل إذا استطاع أن يتعرف على كل الصورة ، ويعلق عليها بمفرده بجملة مفيدة .

د- يهدف هذا التدريب الى مساعدة الطفل على التعرف على الصورة التي تعرض

عليه مع ذكر الوظيفة التي يقوم بها صاحبها .

عرض مجموعة من البطاقات على الطفل تضم صور لأشخاص يقومون بأداء بعض الوظائف ،ويطلب من الطفل التعرف على الصورة التي أمامه مع ذكر الوظيفة الملحقة بها (صورة لرجل مرور ، صورة لمدرس في القسم ، صورة لطبيب ، صورة لرسام ، صورة لأم ترضع طفلها) .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10. ينجح الطفل إذا استطاع أن يتعرف على الصورة مع ذكر وظيفة صاحبها .

-بعد الفهم ، الذي يشمل :

الانتباه والملاحظة : يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على فهم ما يسمعه والاستجابة له بطريقة صحيحة ، والقدرة على الانتباه والملاحظة .

ويشتمل هذا الجزء على مجموعة من الأسئلة ويطلب من المفحوص الرد والاجابة عليها .

مثال : إذا أحسست بالجوع ماذا تعمل ؟

إذا أحسست بالنعاس ماذا تعمل ؟

إذا أحسست بالبرد ماذا ترتدي ؟

ماهو الشيء الذي يطير في السماء ؟

ماهو الشيء الذي نحمله عندما تمطر ؟

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10. ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يفهم

كل الأسئلة التي يستمع لها ويجب عليها بطريقة صحيحة .

إعادة الجمل :يهدف هذا الجزء من البرنامج الى تدريب الطفل على إعادة جمل مفيدة مكونة من كلمتين ثم من ثلاثة كلمات أو أكثر بحيث تكون متدرجة في الصعوبة .

يطلب من المفحوص أن يردد وراء الفاحص وبصوت واضح ومسموع مجموعة من الجمل .

مثال : الطفل جميل .

الأطفال يلعبون بالكرة .

نرتدي ملابس جميلة في العيد .

في فصل الشتاء تسقط المطر والثلوج وتعصف الرياح بشدة .

تتألف العائلة من الجد والجدة والعم والخال والأب والأم و الإخوة

والأخوات .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل إذا استطاع أن يعيد هذه الجمل بصوت واضح ومسموع بمفرده .

تكلمة الجمل :

يهدف هذا القسم من التدريب الى ملاحظة الجزء الناقص من الجملة المعروضة ومحاولة تقديم كلمات جديدة تكمل معنى الجملة .

بعرض الفاحص مجموعة من الجمل البسيطة ويطلب من الطفل أن يكمل الكلمة الناقصة في كل جملة . مثال : نكتب على الورقة بـ

نغسل الأسنان بالمعجون و.....

السمك يسبح في

أضع الطعام في الصحن وأضع الماء في

أجلس على الكرسي وأنام في

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل إذا استطاع أن يكمل الحمل بكلمات مناسبة بمفرده .

ربط اللفظ بمدلوله المجسم :

يهدف هذا الجزء من التدريب الى التعرف على أسماء المجسمات الموضوعة أمامه وتحديد الاستخدام الصحيح لها.

توضع أمام الطفل مجموعة من المجسمات (سكين ، مشط ، قلم ، حذاء ، كرسي) ، ثم تطرح عليه مجموعة من الأسئلة .

مثال : ماهو الشيء الذي نقطع به الخبز ؟

ماهو الشيء الذي نسرح به شعرنا ؟

ماهو الشيء الذي نكتب به ؟

ماهو الشيء الذي نضعه في أرجلنا ؟

ماهو الشيء الذي يجلس عليه ؟

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10

يختار الطفل هذه المهمة إذا استطاع أن يحدد الاستخدام الصحيح للنماذج التي تعرض عليه من خلال المجسمات .

إدراك البيئة المحيطة : يهدف هذا الجزء الى تعريف الطفل بمعالم البيئة المحيطة به .

تعرض على الطفل مجموعة من البطاقات المصورة والتي تمثل معالم البيئة الموجودة من حوله .

ويطلب من الطفل التعرف على أسمائها واستخدامها .

مثال : المسجد ، الملعب ، المستشفى ، المدرسة ، محطة المسافرين .

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يتعرف على أسماء معالم البيئة المحيطة به واستخدامها .

معرفة مصادر الأشياء :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على التعرف على مصادر بعض الأشياء التي يستخدمها في حياته اليومية .

مثال : من أين نعمل الخبز ؟

من أين نأخذ البيض ؟

من أين نأخذ السمك ؟

من ماذا مصنوع الكرسي ؟

من ماذا مصنوعة الملابس ؟

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يتعرف على مصادر هذه الأشياء .

التناسب العكسي :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على بعض التضادات المألوفة في بيئته عن طريق

عرض مجموعة من البطاقات .

مثال : محمد ولد وليلى

الفيل كبير والقط

الثلج بارد والنار

السكر حلو والقهوة

الأب طويل والإبن

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل هنا إذا استطاع أن يستكمل الكلمات المتضادة في كل بطاقة تعرض عليه بمفرده بدقة .

- إدراك الأشكال والأحجام المختلفة :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على إدراك المختلف من الأشكال و الأحجام .
يعرض على الطفل مجموعة من البطاقات ذات الأشكال المختلفة مثل (مثلث ، مربع ، مستطيل ، دائرة) ، ويطلب من الطفل التعرف على اسم كل شكل موجود في البطاقة ، ثم يطلب منه تحديد شكل كل من الأشياء الموجودة في محيط الطفل .

مثال : ماهو شكل الطاولة ؟

ماهو شكل قطعة الدراهم ؟

ماهو شكل النافذة ؟

كما يعرض على الطفل مجموعة من الأشكال (مثلث ، مربع ، دائرة) ، ويطلب منه أن يصنفها وفق أحجامها .

تعطى درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء

لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل هنا إذا استطاع أن يتعرف و يصف الأشكال والأحجام التي تعرض عليه .
إدراك العلاقات :

يهدف هذا الجزء على تدريب الطفل على التعرف على العلاقات القائمة بين الأشياء عن طريق الملاحظة .

تعرض على الطفل مجموعة من البطاقات التي تحتوي على رسومات ، ويحاول الطفل التعرف على العلاقات الموجودة بين هذه الرسومات (طبيب- سماعة، رضيع- زجاجة حليب، كلب- عظمة ، حروف- حشيش ، معجون أسنان- فرشاة) .
تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يتعرف على العلاقة الموجودة بين الرسومات .

تمييز الألوان :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على إدراك الألوان الأساسية ومسمياتها (الأحمر، الأخضر، الأصفر، الأبيض، الأسود، الأزرق) .

تعرض على الطفل مجموعة من المجسمات ذات الألوان المختلفة ، ويطلب من الطفل التعرف على تسمية كل لون ، ثم يطلب منه أن يجمع كل المجسمات من نفس اللون على حدى . تعطى درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 .

ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يتعرف ويجمع بين المجسمات من نفس اللون .

إدراك مفهوم الزمن :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على إدراك مفهوم الزمن ومعرفة أيام الأسبوع ، وعدد الشهور ، وفصول السنة . يعرض على الطفل مجموعة من الصور تشير الى أوقات مختلفة في اليوم والى فصول مختلفة في السنة ، يطلب من الطفل أن يحدد الزمن من خلال الصورة التي أمامه وأن يذكر أسماء الأشياء الموجودة في الصورة والتي تشير الى الزمن الذي حدده الطفل ، كما يطلب منه أن يذكر أيام الأسبوع وشهور السنة بالترتيب .

مثال : ماهو الزمن الذي تشير له هذه الصورة التي أمامك ؟

الاجابة : إنه النهار وذلك لوجود الشمس .

تعطى درجة واحدة فقط لكل عصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 .

يجتاز الطفل هذه المهمة بخدارة إذا استطاع أن يتعرف على الزمن والفصل الذي تشير له الصورة وذكر أيام الأسبوع والشهور والفصول بالترتيب .

- بعد التعبير ، الذي يحتوي :

1. التعبير بالايماطة والحركة :

يهدف هذا الجزء الثالث من برنامج التدريب الى تدريب الطفل على التعبير بالايماطة أوالحركة عن عمل ووظائف بعض الافراد في المجتمع ، وعن كيفية استخدام بعض الأشياء المحيطة به في البيئة ، وكذلك تمثيل بعض الأفعال التي تعبر عن حدث معين يقوم به هؤلاء الأفراد .

تطلب من الطفل أن يعبر بالايماطة أو الحركة عن عمل كل من (المدرس ، الطبيب ، السائق ، الشرطي) .

نعرض على الطفل مجموعة من البطاقات لها صور لأشياء مختلفة (قلم ، سكين ،
ملعقة ، ساعة الطبيب ، مكواة ، فرشاة الأسنان ، ...) ، ويطلب منه أن يعبر
بالإيماءة والحركة عن كيفية استخدام هذه الأشياء في الحياة اليومية
تعطى درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء
لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10 .

يجتاز الطفل هذه المهمة بنجاح إذا استطاع أن يعبر بالإيماءة أو الحركة عن عمل كل
مهنة على حده ، وعن طريقة استخدام بعض الأشياء الموجودة في بيئته .

2- حركة أعضاء النطق :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على التحكم في حركة عضلات بعض أعضاء
النطق ، حيث يطلب من الطفل تقليد الحركات التي يقوم بها الفاحص .

مثال : حركة الفك السفلي : تحريك الفك السفلي نحو اليمين واليسار

فتح الفم الى أقصى درجة ، ثم غلقه

حركة اللسان :

سحب اللسان الى خارج الفم

رفع اللسان نحو الأنف

لحس الخنك بواسطة اللسان

وضع اللسان على جانبي الشفاه

تقليد صوت سير الحصان

حركة الشفاه : إطفاء الشمعة

القيام بإتسامة عريضة

نطح الخدين

تعطى درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يقوم بتقليد الحركات بدقة .

3 - التعبير اللفظي :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على التعبير اللفظي السليم عن كيفية استخدام أساليب التخاطب المهذب في المواقف الحياتية اليومية .

مثال : عندما تريد شيئاً من شخص ، ماذا تقول له ؟

عندما تأخذ شيئاً من شخص ، ماذا تقول له ؟

عندما تريد أن تحي شخصاً في الصباح ، ماذا تقول له ؟

عندما تريد أن تحي شخصاً في المساء ، ماذا تقول له ؟

عندما تريد أن تودع شخصاً ، ماذا تقول له ؟

تعطى درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر خطأ وبهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يعبر عن كيفية استخدامه لأساليب التخاطب المهذب في مواقف الحياة اليومية بدقة .

4- التعبير باللفظ والحركة :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على التعبير باللفظ والحركة عن الأحداث الآتية.

مثل : إذا أحسست بالجوع ، ماذا تفعل ؟

إذا أحسست بالبرد ، ماذا تفعل ؟

إذا أحسست بالنعاس ، ماذا تفعل ؟

عندما تريد الخروج و السماء تمطر ، ماذا تعمل ؟

عندما تريد أن تفزع الطريق ، ويكون الضوء الأخضر مشتتلا ، ماذا تعمل ؟
نعطي درجتين لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء لكل عنصر
خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل في هذا الجزء إذا استطاع أن يعبر
باللفظ والحركة عن الأحداث المشار إليها سابقا .

التعبير الكتابي :

يهدف هذا الجزء الى تدريب الطفل على الامساك الصحيح للقلم ، ومحاولة رسم
بعض الخطوط والأشكال المقدمة له . والقيام بتلوينها .

تعرض على الطفل مجموعة من البطاقات التي تشمل على بعض الخطوط والأشكال
، ثم يطلب من الطفل أن يقوم برسمها على ورق أبيض ثم يقوم بتلوين الأشكال
المرسومة .

تعطي درجة واحدة فقط لكل عنصر صحيح من عناصر هذه المهارات ولا شيء
لكل عنصر خطأ وهذا يكون التقييم على 10 . ينجح الطفل في هذا الجزء إذا
استطاع أن يقوم برسم الأشكال والخطوط المطلوبة منه ثم تلوينها .

إجراءات تطبيق البروتوكول :

أول هذه الإجراءات تمثل في اختيار عدد من المراكز (مركز الإعاقة العقلية
بالعلمة ورأس الوادي والمركز النفسي اليداغوجي بسطيف) أين يتم التنسيق مع
إدارة هذه المراكز لإجراء الدراسة داخلها إختيار القائمين بتنفيذ البروتوكول :
سوف نقوم بمراجعة الواقع المهني للمراكز التي نقوم باستقبال عينة البحث ، وفي إطار
الشروط والظروف المهنية ، الاجتماعية ، والمادية . سوف نقوم بمحاولة تقريب
الواقع العملي من الشروط العلمية التي ينطلبها إجراء البحث الحالي ، وفي هذا

وتنفيذ البروتوكول . تقدم أدوات الاختبار اللازمة للأفراد القائمين بتنفيذ البروتوكول .

كان ضبط العينة المستهدفة في هذا البحث بتطبيق اختبار قبلي والممثل في اختبار المهارات اللغوية على عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون لهدف الكشف عن أهم خصائصهم النمائية والمعرفية واللغوية . وكذلك القيام بعملية ضبط للمتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر في مدى فعالية هذا البروتوكول مثل (العمر ، الجنس ، درجة الإعاقة ، عوامل صحية ، عوامل نفسية ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، عوامل اعداد المري) .

تطبيق محتوى البروتوكول بصورة فردية .

التقييم البعدي للبروتوكول المقترح بتطبيق اختبار المهارات اللغوية للتحقق من فاعليته وقدرته على اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، وذلك بضبط متغيرات الدراسة كالأتي :

- المتغير المستقل : هو طريقة تنمية المهارات اللغوية باستخدام البروتوكول .
 - المتغير التابع : وهو التحصيل اللغوي لأفراد العينة على اختبار تقييم القدرات النفس لغوية قبل وبعد استخدام البروتوكول .
- معرفة أثر استخدام البروتوكول في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون . واستخدام إختبار (ت) لمعرفة ما إذا كان التحسن في الاداء ذو دلالة احصائية أم لا .

خلاصة :

إن أهمية هذا البروتوكول تكمن في النتائج المتحصل عليها بعد تطبيقه على العينة المستهدفة وبعد تقييم فاعلية هذا البروتوكول في تنمية المهارات اللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون . بعد مقارنة النتائج المتحصل عليها من العينة المستهدفة في البحث قبل وبعد تطبيق البروتوكول وذلك عن طريق تطبيق اختبار تقييم القدرات النفس لغوية، وإذا كانت النتائج المتحصل عليها إيجابية بعد تطبيق البروتوكول في اتجاه تحصيل لغوي معتر ، فإنه يمكن الاعتماد على هذا الأخير كأسلوب بيداغوجي وعلاجي لفئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون وتعميمه على المراكز المتخصصة .

المراجع :

- ربي صالح خليل عطا الله (1994) : تطوير صورة أردنية من مقياس بريجانس للمهارات الأساسية "جزء للإستعداد" رسالة ماجستير في التربية الخاصة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

- زكية طهراوي (1998) : دراسة الميكانيزمات النطقية عند الأطفال المتخلفين عقليا المنغوليين ، مذكرة تخرج كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجزائر .

- سحر أحمد الخشرمي (1988) : فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات اللغوية للطلبة المعاقين عقليا في عينة أردنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية.

- عزة محمد سليمان السيد (1996) : مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقليا من فئة القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- كريمان بدير وإميلي صادق (2000) : تنمية المهارات اللغوية للطفل ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، مصر .

- محمد إبراهيم عبد الحميد (1999) : تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة .

- هدى خرياش (2000) : دراسة الخصائص العقلية المعرفية واللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس .

- Brigitte Personnaz (1993) : A propos de la prise en charge de jeunes enfants trisomiques , rééducation orthophonique , n° : 173 , p 113-119 .

- Claude Chevie - Muller, A.M.Simon, M.T.Le Normand, S.Fournier(1997) : Batterie d'évaluation psycholinguistique (BEPL-A et BEPL -B) , les éditions du centre de psychologie appliquée , PARIS

- Claude Chevré – Muller et Monique Plaza (2001) : Nouvelles Epreuves pour l'examen du langage (N-EEL), les éditions du centre de psychologie appliquée, PARIS.
- Cuilleret.M (1991) : Développement et prise en charge du langage chez l'enfant trisomique, de la naissance à la verticalisation, entretiens d'orthophonie. Expansion Scientifique Française, p 73-77.
- Damienne Delpech, Florence George, Evelyne Nok (2001) : La conscience phonologique, Test, éducation et rééducation, Edition SOLAL, PARIS.
- Jean-Marc Kremer (1994) : Les 500 conseils de l'orthophoniste, Troubles du langage, Editions Josette Lyon.
- Mathieu.A (1998) : Les trisomiques et le langage : Autour d'une rééducation, entretiens d'orthophonie, Expansion Scientifique Française, p 165-172.
- Richaud Claire (2001) : Comparaison de dialogues d'enfants trisomiques avec leur mère et leur orthophonistes, mémoire pour le certificat de capacité d'orthophoniste, Université PARIS VI.
- Yves de la Monneraye (1999) : La parole rééducatrice, la relation d'aide à l'enfant en difficulté scolaire, éd : DUNOD.